

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد زبانه غليزان

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

مخبر إدارة الأسواق المالية باستخدام الرياضيات والإعلام الآلي

مشروع PRFU المؤسسات الاقتصادية وسبل تعزيز تنافسيتها لتحقيق التنويع الاقتصادي في ظل الاقتصاد الرقمي



## شهادة مشاركة

يشهد عميد كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير ورئيس الملتقى الوطني

بأن الباحث (ة): **نوي نبيلة** قد شارك (ت) بمداخلة تحت عنوان :

**استراتيجية التنويع القائمة على الابتكار لتنويع الاقتصاد الجزائري**

ضمن فعاليات الملتقى الوطني الافتراضي حول : **سبل التنويع الاقتصادي بالجزائر في ظل متطلبات الاقتصاد الرقمي**

المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة غليزان يوم 15 ديسمبر 2021.

عميد الكلية



د. موكبلية سديان  
عميد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية  
وعلوم التسيير بالنيابة

رئيس الملتقى

د. عبد الفتاح داودي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
فرقة البحث PRFU تحت الرمز F02N01CU480120210003  
بالتعاون مع مخبر إدارة الأسواق المالية باستخدام الرياضيات والإعلام الآلي

برنامج الملتقى الوطني الافتراضي بعنوان  
سبل التنويع الاقتصادي بالجزائر في ظل متطلبات  
الاقتصاد الرقمي

يوم 15 ديسمبر 2021 عن طريق تطبيقه الخاص عن بعد "Google meet"

افتتاح أشغال الملتقى الوطني 09:30 صباحا

عبر رابط الجلسة الافتتاحية

الرابط: <https://meet.google.com/qko-tawi-hff>

آيات قرآنية من الذكر الحكيم

النشيد الوطني

كلمة رئيس الملتقى: د. عبد الفتاح داودي

كلمة عميد الكلية : د. بوقطاية سفيان

كلمة رئيس المجلس العلمي للكلية : د. مزوري الطيب

كلمة رئيس اللجنة العلمية للملتقى : د. سلالى بوبكر

كلمة رئيس جامعة غليزان: أ.د بحري أحمد

المدخلات الافتتاحية

د. فريد بن يحيى خبير اقتصادي

د. بن عبد العزيز سفيان جامعة محمد طاهري بشار

د. عرابش زينة جامعة أحمد زبانة غليزان

## الورشة الأولى ابتداء من الساعة 11:00

يمنح لكل متدخل 10 د على الأكثر لعرض المداخلة

رابط الورشة 01: <https://meet.google.com/qko-tawi-hff>

### الجلسة الأولى (11:00 - 13:00)

رئيس الجلسة : د. عبد الفتاح داودي

مقرر الجلسة أ.منصور دشرة

المدرسة العليا لعلوم التسيير المدرسة العليا لعلوم التسيير عنابة	التنوع الاقتصادي كخيار استراتيجي لتحقيق التطور والتنمية المستدامة - عرض للتجربة البرازيلية	د. بن الشيخ الحسين د. حاج علي عدنان
جامعة محمد بوضياف المسيلة	استراتيجية التنوع القائمة على الابتكار لتنوع الاقتصاد الجزائري	د. نوي نبيلة
جامعة يحي فارس المدية جامعة يحي فارس المدية	الاقتصاد الموازي في الجزائر، الآثار والعوامل المفسرة لبيئة الأعمال	ط.د. عفيف رمضان أ. د علي مكيد
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان المدرسة العليا للاقتصاد وهران	استراتيجية التنوع القائمة على الابتكار لتنوع الاقتصاد الجزائري	د. بديار أحمد ط.د. زيتوني عبد الكريم ط.د. بطيب ابراهيم ياسين
جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية	Contribution de la transformation digitale à la diversification des exportations : Cas de la Malaisie	ط.د. قداري نسيم د. تواتي كريمة
جامعة أحمد دراية أدرار	واقع وآفاق مساهمة الاقتصاد الرقمي في التنوع الاقتصادي بالجزائر	ط.د. شنيني رشيد
جامعة الونشريسي تيسمسيلت جامعة الونشريسي تيسمسيلت	التسويق الإلكتروني - نماذج مواقع التسويق الإلكترونية في الجزائر	ط.د. الكحيلي عمر ط.د. مسلتي سفيان
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	دور التنوع الاقتصادي في تحقيق التنمية وتقليص البطالة من خلال الصناعة السياحية في الجزائر	د. سامي فؤاد براك
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان	الزراعة الرقمية كآلية للتنوع الاقتصادي - الإمكانيات والمخاطر التي تواجه منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا-	د.بن زيدان فاطمة الزهراء د. نادي مفيدة د. مغتات صبرينة
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان	سبل التنوع الاقتصادي بالجزائر في ظل متطلبات الاقتصاد الرقمي	ط.د. براهيم عزيز د. زينة عرابش
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان	رقمنة حاضنات الأعمال و دورها في تحقيق التنوع الاقتصادي في الجزائر	د. قداري أحمد د. تازي عبد الرحمان
مناقشة		

**الورشة الأولى ابتداء من الساعة 13:30**

يمنح لكل متدخل 10 د على الأكثر لعرض المداخلة

رابط الورشة 01: <https://meet.google.com/qko-tawi-hff>

**الجلسة الثانية (13:30 - 15:30)**

**رئيس الجلسة : د. دقيش جمال**

مقرر الجلسة د.قارة ابراهيم

المركز الجامعي بوالصوف ميله المركز الجامعي بوالصوف ميله	القطاع الزراعي كبديل لتحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر	د. محبوب فاطمة ط.د صارة لعمامرة
جامعة الونشريسي تيسمسيلت جامعة الونشريسي تيسمسيلت	أهمية الاقتصاد الرقمي ودوره المحوري كمحفز للتنمية الاقتصادية دراسة تحليلية تقييمية للدول العربية	ط.د حسين حموش د. بوزكري جيلالي
جامعة زيان عاشور الجلفة جامعة زيان عاشور الجلفة	أثر القطاع السياحي على التنويع الاقتصادي في الجزائر	ط.د عبداللوي الزهرة ط.د حميدات إيمان
جامعة طاهري محمد بشار جامعة طاهري محمد بشار	الاقتصاد الرقمي ودوره في تنويع وترقية الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات	د. بلحسين فاطمة الزهراء ط.د براجع أم كلثوم
جامعة وهران جامعة وهران	ماهية التنويع الاقتصادي وآليات تحقيقه	ط.د بلعباس صفية أ.د. زابري بـلقاسم
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان المركز الجامعي مرسلّي عبد الله تتيازة	الاقتصاد الرقمي في العالم العربي -آفاق و التحديات- - دراسة تحليلية لمؤشرات الاقتصاد الرقمي في الدول العربية	د. مزيان محمد توفيق ط.د قاسي يسمينة د. مروان عبد الرزاق
جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية	Transformation structurelle, Diversification des exportations et Transfert de Technologie : Cas de la région MENA	Dr. SOUMAN MOHAND OUIDIR Dr. MERSEL BRAHIM
جامعة البليدة2	الإطار النظري للتنويع الاقتصادي	ط.د كباز مريم
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان	ترقية القطاع الفلاحي كدعامة أساسية في التنويع الاقتصادي حالة الجزائر	د. قادة عبد القادر د. بن ياني مراد
جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	الاقتصاد الرقمي وأثاره على النمو	د. قادري محمد
جامعة يحي فارس المدينة جامعة يحي فارس المدينة	دور العناقيد الصناعية في التنويع الاقتصادي المحور: تجارب دولية في التنويع الاقتصادي	ط. عرنوز عبد اللطيف د. قاسي سالم

## مناقشة

## الورشة الثانية ابتداء من الساعة 11:00

يمنح لكل متدخل 10 د على الأكثر لعرض المداخلة

[رابط الورشة 02: https://meet.google.com/kmf-ouzc-mqp](https://meet.google.com/kmf-ouzc-mqp)

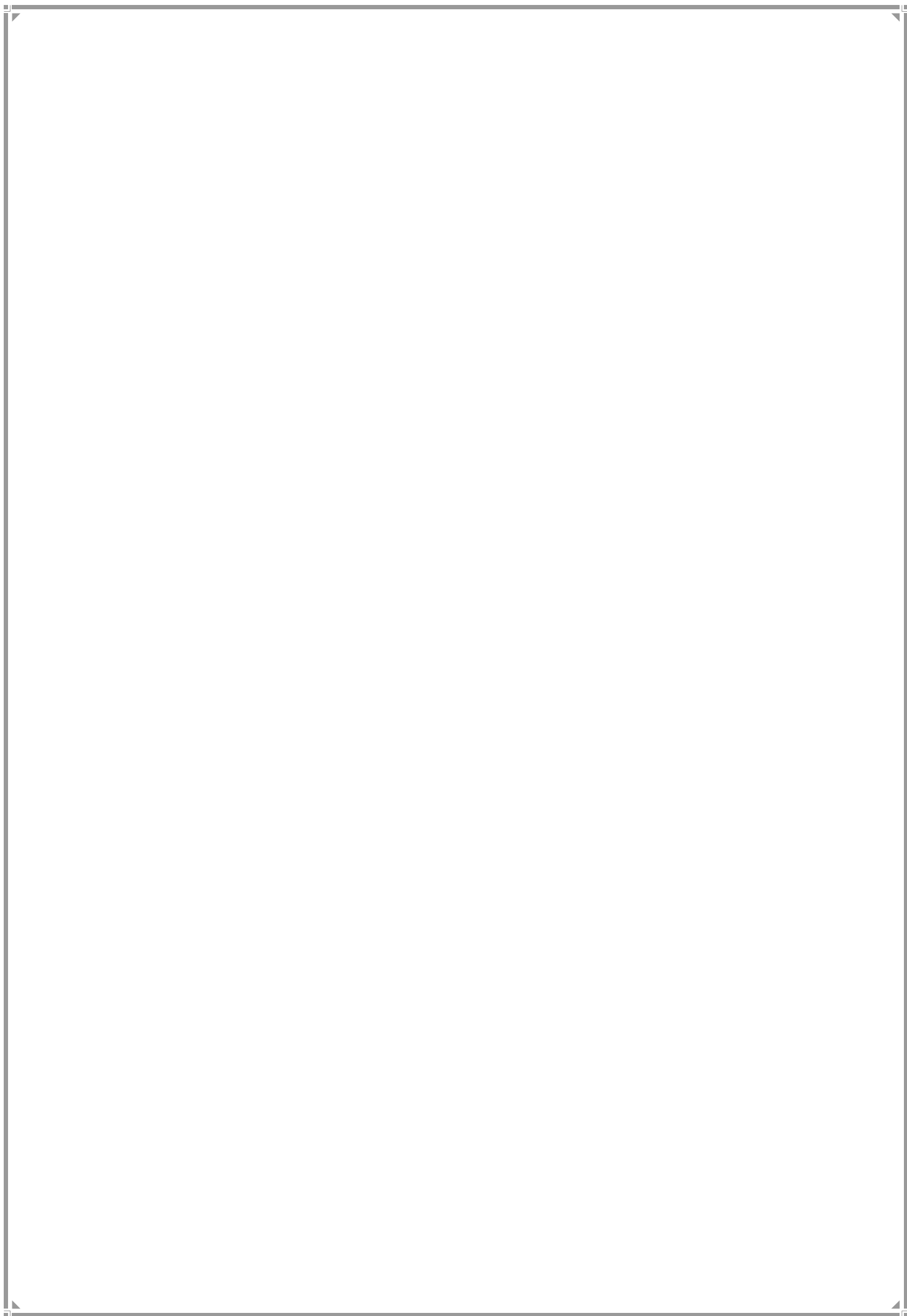
### الجلسة الأولى (11:00 - 13:00)

رئيس الجلسة : د. مزوري الطيب

مقرر الجلسة د. العربي بن حراث

جامعة جيلالي اليابس س/ بلعباس	آفاق قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجزائر في ظل الاقتصاد الرقمي	أ. بن سعد وسيلة أ.د بن سعيد محمد
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان	تقييم تجربة دولة قطر في مجال التنوع الاقتصادي-السياحة الرياضية نموذجا	د. بلهاشمي جهيزة د. عامري رضوان
جامعة زيان عاشور الجلفة جامعة زيان عاشور الجلفة	ضرورة التوجه نحو استراتيجية التنوع الاقتصادي	د. بوعبدلي ياسين د. هبال عادل
جامعة البليدة 02 جامعة البليدة 02	تحليل أدوات التحول إلى اقتصاد متنوع في الجزائر دراسة تحليلية للفترة 2019 - 2021 مع إسقاط على حالة ماليزيا	ط.دخولة بغريش أ.د محفوظ مراد
جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	التنوع الاقتصادي كبديل استراتيجي لتحقيق النمو الاقتصادي خارج قطاع المحروقات في الدول العربية النفطية	ط.د بن بالي هند د. بوحيزر رقية
جامعة علي لونيسي البليدة 2 جامعة العربي التبسي تبسة	الفلاحة كأحد ميكانيزمات التنوع الاقتصادي	ط.د سهيلية زكريا ط.د نصير عبد الله
جامعة سطيف 1 جامعة سطيف 1	تنوع الاقتصاد الوطني كاستراتيجية حتمية لما بعد البترول في ظل أزمة كوفيد 19	د. بونشادة نوال ط.د بوديسة سمية
المركز الجامعي مغنية	التنوع الاقتصادي في البلدان الغنية بالنفط	د. واسطي أسماء أ.د مكيديش محمد
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	أثر الإنفاق على البحث والتطوير على التنوع الاقتصادي – كوريا الجنوبية نموذجا – دراسة قياسية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفترة 2000-2018	ط.د أنيسة شليغم ط.د مريم بورويصة
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان	الرقمنة كخيار استراتيجي لبناء اقتصاد متنوع وقوي : تجارب دولية ناجحة	د. بوقطاية سفيان د. ميموني ياسين
جامعة باجي مختار عنابة جامعة باجي مختار عنابة	واقع الاقتصاد الرقمي في الجزائر " دراسة تحليلية لمؤشر قياس الاقتصاد الرقمي	د. شابي حليلة ط.د راهب سناء
جامعة جيلالي اليابس س/ بلعباس جامعة جيلالي اليابس س/ بلعباس	التنوع الاقتصادي تجربة الإمارات العربية المتحدة كنموذج رائد	د. كروشة إيمان د. برياطي حسين

مناقشة



## الورشة الثانية ابتداء من الساعة 13:30

يمنح لكل متدخل 10 د على الأكثر لعرض المداخلة

رابط الورشة 02: <https://meet.google.com/kmf-ouzc-mqp>

### الجلسة الثانية (13:30 - 15:30)

رئيس الجلسة : أ. منصور دشرة

مقرر الجلسة د. عدة ملاح

جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس		تجارب دولية في مجال استراتيجية التنويع الاقتصادي
جامعة محمد بوضياف المسيلة جامعة محمد بوضياف المسيلة	أهمية التحول الرقمي في القطاع الصناعي وأثره على الاقتصاد الوطني دراسة حالة الجزائر	د. عمر بوعزيز ط.د فوزي زغاد
جامعة يحي فارس المدينة جامعة يحي فارس المدينة	ماهية التنويع الاقتصادي ( مفهومه ، أهميته ، خصائصه و آليات تحقيقه )	ط.د قبائلي كمال د. شاوش قاسم لمياء
جامعة محمد بن أحمد وهران 2 جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان	دور التنويع الاقتصادي في تقليص البطالة و دعم النمو الاقتصادي في الجزائر	د. بومدين محمد رشيد د. بن رمضان أنيسة
جامعة أحمد زبانة غليزان	الشركات التكنولوجية المالية والاقتصاد الرقمي في ظل جائحة شركة سترايب أنموذجًا كورونا	د. سايح فاطيمة
جامعة سطيف 1 جامعة سطيف 1 جامعة وهران 2	الصناعة المصرفية في ظل تنامي العملات المشفرة	د. بونشادة نوال ط.د بوديسة سميرة د. عز الدين دراغو
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة لخضر حمة الوادي جامعة أحمد زبانة غليزان	تشخيص تحديات التنويع الاقتصادي في الجزائر	د. بن علي آمال د. مسعودي زكرياء د. شمة نوال
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	السياحة كخيار استراتيجي لتحقيق التنويع الاقتصادي بولاية الشلف	د. وهيبة سراج د. عائشة عميش
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	"نحو تفعيل مفاتيح التنويع الاقتصادي المستدام ضمن برنامج النمو الإقتصادي الجديد 2030- تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمقاربة	د. لكحل محمد د. بن عدة أمحمد د. لكحل حياة
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان	التنويع و رقمنة الاقتصاد كخيار استراتيجي للوصول إلى التنمية المستدامة حالة الجزائر - رؤية وصفية	د. بلقيوس عبد القادر د. جعفر هني محمد

مناقشة



## الورشة الثالثة ابتداء من الساعة 11:00

يمنح لكل متدخل 10 د على الأكثر لعرض المداخلة

رابط الورشة 03: <https://meet.google.com/dvy-jzg-j-mfn>

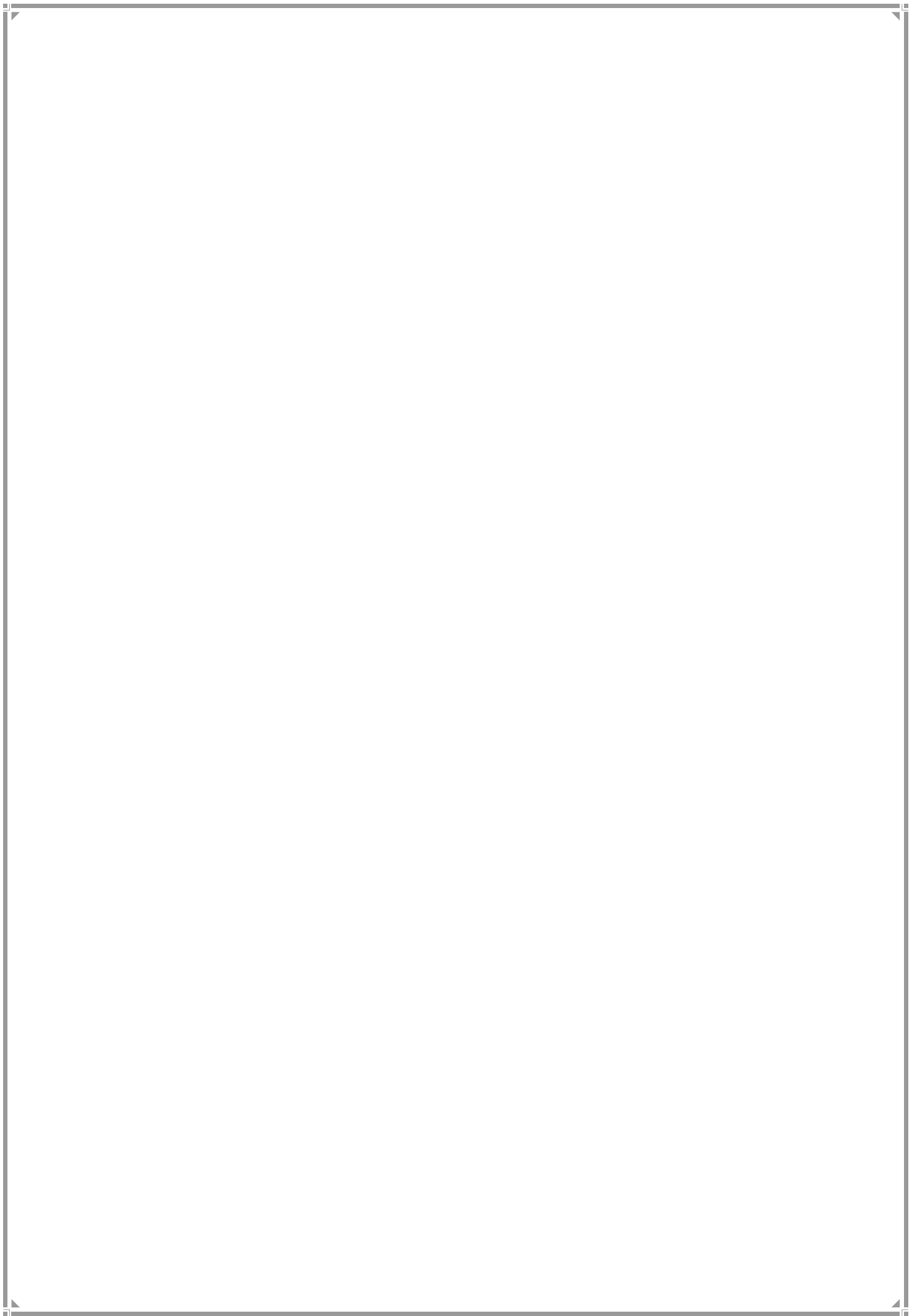
### الجلسة الثانية (11:00 - 13:00)

رئيس الجلسة : د. سلالي بوبكر

مقرر الجلسة د. حنصال بوبكر

جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة الجزائر 3 جامعة أحمد زبانة غليزان	واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر	د. ميرك إبراهيم ط.د بن عدة محمد الأمين أ. دشرة منصور
جامعة أحمد دراية أدرار جامعة أحمد دراية أدرار	تحديات الانتقال إلى الاقتصاد الرقمي في الجزائر	د. منصور هوارى أ.د يوسفات علي
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	واقع ومعوقات التجارة الإلكترونية في الجزائر	ط.د رباح سارة د. حمو محمد
جامعة بلحاج بوشعيب عين تيموشنت	Clusters and competitiveness : the new conceptualization	د. بن سليمان نجيب
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	سياسات التنويع الاقتصادي في الدول ذات الوفرة النفطية مقارنة الجزائر مع تجارب دولية	د. الشارف بن عطية سفيان د. حيمور مصطفى
جامعة طاهري محمد بشار جامعة طاهري محمد بشار	الاستثمار في الطاقات المتجددة مدخل لتعزيز التنويع الاقتصادي في الجزائر	د. عبد الله ياسين د. موري سميرة
جامعة الجزائر 03	الإطار النظري للاقتصاد الرقمي	ط.د الشيخ نور الدين
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة ابن خلدون تيارت	الاقتصاد الرقمي تجربة أستونيا	د. تواتي خديجة أ. إجري خيرة
جامعة مصطفى إسماعيل معسكر	تطور الإطار القانوني للنقود الإلكترونية والنقود الافتراضية في الجزائر بين متطلبات التحول الرقمي والتحديات التشريعية	د. بقبق ليلي إسمهان ط.د شرارة جلول
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان	استراتيجية التنويع الاقتصادي في الجزائر الواقع والآفاق	د. نمر ربيعة ط.د بسويح منى
جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان	واقع البنية التحتية للاقتصاد الرقمي في الجزائر	د. بوعقل مصطفى د. قروج يوسف
المركز الجامعي مرسل تبيازة المركز الجامعي مرسل تبيازة	مفهوم الذكاء الاقتصادي و أدواته	ط.د حفصة حمود د. سمير عز الدين

مناقشة



## الورشة الثالثة ابتداء من الساعة 13:30

يمنح لكل متدخل 10 د على الأكثر لعرض المداخلة

رابط الورشة 03: <https://meet.google.com/dvy-jzg-j-mfn>

الجلسة الثانية (13:30 - 15:30)

رئيس الجلسة : د- داودي عبد الفتاح

مقرر الجلسة د. منصور دشرة

د. مساوي مباركة د. قارة ابتسام د. طيب سعيدة	الاقتصاد الرقمي (خصائصه، تطبيقاته وتحدياته)	جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان
د. مرابط بلال	الاستثمار الأجنبي المباشر كبديل للتنويع الاقتصادي وتفعيل التنمية المستدامة في الجزائر	جامعة الجزائر 3
ط.د بوقجان وسام	سياسات التنويع الاقتصادي على الصعيد الدولي في ظل تجارب عربية ودولية رائدة	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
د. زادور كعب منير ط.د زادور كعب فوزية	التحول الرقمي في قطاع التأمينات في ظل تداعيات جائحة كورونا (كوفيد 19) دراسة حالة شركات التأمين وقطاع الضمان الاجتماعي بالجزائر	جامعة البليدة 2 جامعة البليدة 2
د. حاكم أسماء	دور التنويع الاقتصادي في انتعاش التجارة الخارجية بالجزائر	جامعة طاهري محمد بشار
د. مواكبي سهيلة د. جمال سحنون	آفاق وتحديات سياسة التنويع الاقتصادي على التنمية في الجزائر	جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
د. كريم يبو د. العربي بن حراث ط.د أمين بن عجائمة	التحول الطاقوي كخيار استراتيجي للتنويع الاقتصادي بالجزائر: فرص وتحديات	جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة خميس مليانة
ط.د عماد بركان ط.د بن مالك سارة	الاقتصاد الرقمي كخيار استراتيجي للتنويع الاقتصادي في الجزائر - مع الإشارة إلى تجارب الدول العربية-	جامعة عباس لغرور - خنشلة جامعة عباس لغرور - خنشلة
د. طهراوي دومة علي ط.د بوخاري خيرة	دور الاقتصاد الرقمي في تطوير أداء القطاع المصرفي "رؤية السعودية 2030"	جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان
أ. ولدهنية هاجر أ. غوال نادية	نجاحة سياسة التنويع الاقتصادي - الإمارات العربية المتحدة نموذجا-	جامعة أحمد زبانة غليزان جامعة أحمد زبانة غليزان
د. بوتريشة أحمد	واقع التنويع الاقتصادي في الجزائر ومتطلبات تفعيله	جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
ط.د طزوطة فاطمة ط.د يخلف سمية	أثر الاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا المالية على أداء البنوك في ظل جائحة الكورونا بالجزائر	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

مناقشة

الجلسة الختامية

اختتام أشغال الملتقى الوطني 15:30 مساءً

عبر رابط الجلسة الورشة الافتتاحية

الرابط: : <https://meet.google.com/qko-tawi-hff>

قراءة توصيات الملتقى: أ. دشرة منصور

كلمة ختامية لرئيس الملتقى: د. داودي عبد الفتاح

استمارة المشاركة في الملتقى الوطني حول:  
سبل التنويع الاقتصادي بالجزائر في ظل متطلبات الاقتصاد الرقمي  
من تنظيم:  
جامعة غليزان  
15 ديسمبر 2021

الاسم واللقب: نوي نبيلة

الوظيفة : أستاذ محاضر أ جامعة المسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - قسم علوم التسيير

التخصص: الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة

الاهتمامات البحثية: التنويع الاقتصادي في الجزائر

رقم الهاتف: 0796266232

البريد الإلكتروني: [nabila.noui@univ-msila.dz](mailto:nabila.noui@univ-msila.dz)

عنوان المداخلة: إستراتيجية التنويع القائمة على الابتكار لتنويع الاقتصاد الجزائري.

## الملخص

هدفنا من خلال هذا البحث إلى إبراز أهمية التنويع الاقتصادي بالنسبة للدول النفطية، خاصة بالنسبة للجزائر التي يواجه اقتصادها مع كل أزمة في أسعار النفط تحديات كبيرة. ومنذ عدة سنوات وحتى قبل الأزمة الأخيرة دعا الاقتصاديون والمنظمات الدولية على غرار صندوق النقد الدولي إلى ضرورة التنويع وفك ارتباط الاقتصاد بقطاع النفط. وعليه فقد حاولنا من خلا هذا البحث تقييم مدى تقدم الجزائر في تحقيق التنويع الاقتصادي خلال عشرين سنة. كما حاولنا اقتراح إستراتيجية للتنويع قائمة على الابتكار لتحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر.

## Abstract

Through this paper, we have tried to highlight the importance of economic diversification in oil rich countries especially Algeria. Algeria's economy is facing big challenges due to the lower oil price. Economists and international organizations highlighted the need for economic diversification for several years. So through our research we tried to evaluate the economic diversification in Algeria. We also tried to propose a diversification strategy based on innovation to achieve economic diversification in Algeria.

## مقدمة

مما لا شك فيه أن وجود النفط في أي بلد يمثل فرصة فريدة للاستفادة من هذا المصدر الثمين، وبما أن النفط مصدر ناضب فإن هذه الفرصة ذات أمد محدود ولا تفسح المجال لكثير من الأخطاء. لذلك يتحتم على البلدان الغنية بهذا المصدر الناضب أن تتأغم عمليات النفط مع سياسات البلد وخطته في القطاعات الأخرى، بحيث تخدم كلها المصلحة العامة للبلاد.

في الواقع هناك عدد من الدول الغنية بالنفط نجحت في تحقيق هذا الهدف وتفتنت في وقت مبكر للتأثيرات السلبية التي قد يحدثها الاعتماد المفرط للنفط على الاقتصاد (على غرار النرويج)، غير أن الجزائر لم تكن من بين هذه الدول، فلم تكن لها إستراتيجية واضحة في استغلال النفط، بل أخذت السلطات في استغلال هذه الثروة الناضبة بشكل واسع، حتى أصبح الاقتصاد الجزائري قائما على تصدير سلعة واحدة تتميز بإمكانية النضوب إضافة إلى التقلب الكبير في أسعارها على المستوى العالمي، وأصبح الاقتصاد الجزائري قائم على إيرادات قطاع واحد هو قطاع المحروقات، دون تخطيط جيد لاستغلال هذه العوائد. لتأتي في وقت متأخر بعض المحاولات لاستغلال هذه العوائد في تشجيع الصناعات الأخرى والتوجه نحو تحقيق التنويع الاقتصادي. وسنحاول من خلال هذا البحث تقييم مدى التقدم في تحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر.

في الحقيقة، لا تنحصر الغاية من هذا البحث في تقييم التنويع الاقتصادي في الجزائر، بل تشمل أيضا محاولة اقتراح إستراتيجية للتنويع الاقتصادي قائمة على الابتكار. ومن أجل تحقيق هذا الهدف قسمنا الدراسة إلى أربعة محاور:

**المحور الأول: أزمة انخفاض أسعار النفط تؤكد الحاجة إلى التنويع الاقتصادي؛**

**المحور الثاني: مفاهيم أساسية حول التنويع الاقتصادي ودوافعه؛**

**المحور الثالث: تقييم التنويع الاقتصادي وقياسه في الجزائر؛**

## المحور الرابع: إستراتيجية التنويع القائمة على الابتكار.

### المحور الأول: أزمة انخفاض أسعار النفط تؤكد الحاجة إلى التنويع الاقتصادي

بعد نحو عقد ونصف من الزمن من انهيار أسعار النفط أي منذ أواسط الثمانينات من القرن العشرين بدأت الأسعار في الارتفاع منذ عام 2002، بسبب صعود الصين والهند وغيرها من دول شرق آسيا، وبقيت الأسعار مرتفعة خلال معظم العقد الماضي (أكثر من 100 دولار للبرميل الواحد) وذلك لسببين أساسيين، هما ارتفاع الطلب في دول مثل الصين، وانخفاض الإمدادات في دول كانت مضطربة سياسيا في الشرق الأوسط، كالعراق وليبيا، ونظرا لتأخر استجابة العرض للطلب حينئذ، أدى ذلك إلى ارتفاع الأسعار. ولكن في الوقت نفسه كانت ثمة متغيرات تجري بسرعة تحت السطح، فارتفاع الأسعار خلال العقد الماضي أدى إلى حفز الاستثمارات لاستخراج النفط في مكامن كان يصعب استخراجها منها بسبب ارتفاع التكلفة، ونعني بذلك تحديدا النفط الصخري في الولايات المتحدة، فقد أدى إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية وحدها فقط للنفط الصخري إلى زيادة الإنتاج بـ 4 ملايين برميل يوميا سنة 2008. (المركز، 2015، صفحة 3)

ثم بدأ الطلب العالمي على النفط يتراجع بسبب الركود في منطقة اليورو، والتباطؤ في الصين وآسيا بالإضافة إلى معاودة الإنتاج والإمدادات في كل من العراق وليبيا. وفي أواسط 2014، بدأت زيادة العرض تظهر على الأسواق، وأخذ العرض يطغى على الطلب العالمي، وفي سبتمبر 2014 بدأت الأسعار في الانهيار، وأمام رفض السعودية خفض إنتاجها ما لم يتحمل منتجو النفط الآخرون تكاليف خفض الإنتاج لوضع ضوابط للأسعار، فلن تفعل هي ذلك. أدى ذلك إلى تهاوي الأسعار إلى 33.64 في ديسمبر 2015. (opec, 2016)

إن الانخفاض الكبير في أسعار النفط جعل الاقتصاد الجزائري يواجه تحديات كبيرة في تاريخه الحديث. ورغم أن انخفاض أسعار النفط والغاز خفض من الإيرادات العامة، فقد استخدمت الحكومة فائض الإيرادات التي تراكمت لديها في العقد الأول من هذا القرن لدعم مركزها المالي العالمي. وهكذا فإن نسبة الديون إلى الناتج المحلي الإجمالي تعتبر معقولة (1.5% من الناتج المحلي الإجمالي من حيث الدين الخارجي و9% من حيث الدين الداخلي) وعليه تكون الحكومة قادرة على الاقتراض لتلبية الاحتياجات الفورية للميزانية خلال السنوات القليلة المقبلة - إن لم تعاود الأسعار الارتفاع مجددا. (Tarik, 2015)

رغم قدرة الجزائر على مواجهة الأزمة من خلال احتياطاتها من صندوق ضبط الإيرادات، التي تشير إحصائيات صندوق النقد الدولي أنه إذا استمرت السلطات في استغلال احتياطاتها بهذا الشكل الموسع فإن هذه الاحتياطات ستنضب خلال 7 سنوات. ورغم أن الاستدانة الخارجية تطرح كحل لمواجهة الأزمة، إلا أنه لا يتعدى كونه نفس الحل للخروج من أزمة 1986، ولم يكن ذلك الحل مناسباً فقد فرض علينا تدخل صندوق النقد الدولي كما كلف الخزينة مبالغ باهظة. وفي ظل الأوضاع الراهنة التي تشهدها الأسواق العالمية والتي انعكست على ارتفاع أسعار الفائدة يجعل حل الاستدانة الخارجية أخطر الحلول التي يمكن أن تلجأ إليها السلطات. (الدولي، 2015)

وما كاد الاقتصاد يتعافى من الأزمة بعودة أسعار النفط إلى الارتفاع، لتضرب جائحة كورونا covid 19 هذا التعافي وتعاود الأسعار الانخفاض من جديد.

أثبتت مختلف الأزمات الحاجة الملحة للتنويع الاقتصادي وتقليل الاعتماد على النفط بإيجاد مصادر بديلة للدخل والثروة، واعتماد نموذج تنموي قائم على التنويع وليس على الربح.

## المحور الثاني: مفاهيم أساسية حول التنويع الاقتصادي ودوافعه

يعتبر التنويع الاقتصادي منذ 1930 قضية هامة بالنسبة للسياسات التجارية والصناعية الوطنية بل هو أيضا يعتبر موضوعا رئيسيا في المناقشات حول سياسات التنمية. و قد أظهرت العديد من الإسهامات الاقتصادية فوائد التنويع الاقتصادي خاصة بالنسبة للدول الغنية بالموارد الطبيعية وتحديدا النفط، من حيث التخفيف من مخاطر تقلبات أسعار هذه الموارد على مستوى الأسواق العالمية.

### 1.2. تعريف التنويع الاقتصادي ومؤشرات قياسه

يعرف التنويع الاقتصادي على أنه العملية التي يتم من خلالها زيادة وتنمية نطاق المخرجات الاقتصادية فقد يشمل عملية تنويع أسواق الصادرات أو تنويع مصادر الدخل أو تنويع الأنشطة الاقتصادية. (UNFCC, 2019)

بالنسبة للدول النفطية يعني التنويع الاقتصادي "الحد من الاعتماد الكبير على النفط والغاز، من خلال تطوير الاقتصاد غير النفطي والصادرات والإيرادات غير النفطية". (Aissaoui, 2009, p6)

### 2.2. دوافع التنويع الاقتصادي

سلطت العديد من الدراسات الضوء على أهمية التنويع الاقتصادي ودوافعه. نلخص فيما يلي بعض هذه الدوافع.

- **تخفيف المخاطر:** إن موضوع التنويع الاقتصادي يعتبر مها جدا بالنسبة للدول المصدرة للمواد الأولية والتي تعرف تقلبات كبيرة جدا في أسعارها وبدون شك فإن هذه التقلبات تعتبر الدافع الأكثر إلحاحا للبحث عن مزيد من التنويع.

إن البلدان الأكثر تنوعا تعتبر الأقل حساسية للتقلبات الاقتصادية، حيث أن المخاطر التي تؤثر على القطاعات المختلفة ليست مرتبطة ارتباطا إيجابيا. وقد تم تأكيد هذه الفرضية من قبل Massell سنة 1970 من خلال الدراسة التي قام بها على 55 بلد متقدم ونامي. (Berthélemy, 2005, P2005)

- **تحقيق النمو الاقتصادي واستدامته:** إن النقاش حول التنويع الاقتصادي كان حاضرا في وقت مبكر جدا في نظريات النمو من خلال نموذج Romer ، حيث ركز على تأثير تنويع المدخلات على النمو. واستنادا على هذا فإن تنوع المنتجات (والتي قد تستعمل كمدخلات) هي أيضا مهمة لتحقيق النمو الاقتصادي. في هذه الحالة فإن الاقتصاد الذي يستطيع إنتاج سلع مختلفة وكثيرة فإن عائده يكون مرتفع وبالتالي يقودنا إلى التطور والنمو الاقتصادي وفي الواقع فقد أظهرت الدراسات التجريبية المختلفة أن النمو والإنتاجية تعتبر عوامل مرتبطة بشكل كبير وإيجابي بالتنويع الاقتصادي. (Berthélemy, 2005, p2009)

وذهب اقتصاديون آخرون إلى اعتبار التنويع الاقتصادي الخيار الاستراتيجي لتحقيق استدامة النمو، على غرار دراسة Dunning Thad (2005). وقد بينت الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين وفرة الموارد الطبيعية واستدامة النمو، حيث أدى اعتماد هذه الدول على الموارد الطبيعية إلى ضعف التنويع



الاقتصادي، مما جعل اقتصاداتها عرضة لتقلبات أسعار هذه الموارد وبالتالي عدم القدرة على تحقيق الاستدامة الاقتصادية. (Dunning, 2005, p482)

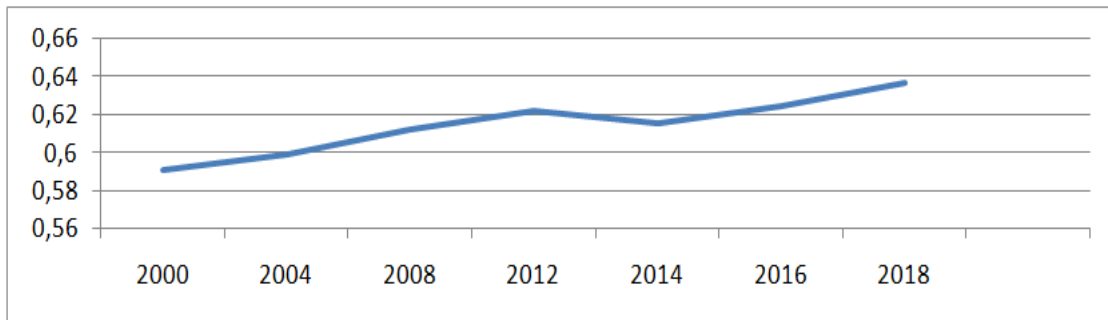
**تحسين الأداء:** إن الاقتصاديات المتنوعة تعتبر ذات الأداء الأفضل على المدى الطويل وهذا استنادا إلى العديد من التجارب التي توصل إليها العديد من العلماء مثل Hesse 2008, Leiderman et 2007, Maloney. إن تفسير هذه العلاقة هو أن الإنتاج الصناعي يتيح عملية ديناميكية للتعلم بالممارسة والتي ترفع من الإنتاجية والدخل. وكذلك التنوع يعطي المنتجين معلومات متنوعة وخاصة عن الأسواق الخارجية ويحسن قدرتهم على تطوير قدراتهم الذاتية. (Allan, 2010, p5)

**-استنزاف الموارد الطبيعية:** نضوب الموارد الطبيعية وتحديد النفط، الذي تعتمد عليه العديد من اقتصاديات الدول النامية يثير مسألة الاستدامة الاقتصادية. المنطق الاقتصادي يتطلب تعويض هذه الموارد بأنواع أخرى من رأس المال، وذلك للحفاظ على حق الأجيال اللاحقة عند تراجع احتياطي هذه الموارد.

### المحور الثالث: تقييم التنوع الاقتصادي في الجزائر

- **التنوع في النشاطات الإنتاجية (الناتج المحلي الإجمالي):** يوضح الشكل رقم (01) أن مؤشر هيرفندال هيرشمان لتنوع الناتج المحلي في الجزائر يشير إلى تركيز الناتج وضعف تنوعه، حيث قدرت قيمة المعامل بـ 0.6 خلال فترة 2000 – 2018 وهي قيمة قريبة من الواحد تدل على التركيز الكبير للناتج المحلي نتيجة هيمنة قطاع النفط. دون تغير ملحوظ في قيمة المؤشر خلال هذه الفترة.

الشكل رقم(01): معامل هيرفندال هيرشمان لتنوع الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر



Source: world bank data data.worldbank.org

### - التنوع في الصادرات السلعية:

من خلال الشكل رقم (02) يتضح الضعف الكبير في تنوع الصادرات الجزائرية، حيث بلغ معامل هيرفندال هيرشمان 0.8 خلال فترة الدراسة وهي قيمة قريبة جدا من الواحد مما يعني التركيز الكبير للصادرات الجزائرية، وقد ازدادت تركزا، حيث ارتفعت قيمة المعامل إلى 0.9 حتى 2017، مما يدل على زيادة تركيز الصادرات الجزائرية في قطاع المحروقات رغم كل الجهود المبذولة لتشجيع الصادرات خارج المحروقات.

## - التنوع في الإيرادات الحكومية:

تعتمد الإيرادات العامة في الجزائر اعتمادا كبيرا على الإيرادات النفطية، وقد قدرت قيمة معامل هيرفندال هيرشمان بـ 0.9 خلال الفترة 2000 – 2018، ولم يسجل المعامل تغيرا ملحوظا طيلة هذه الفترة، وكانت قيمته قريبة من الواحد مما يدل على التركيز الشديد للإيرادات في قطاع النفط، إضافة إلى عدم وجود أية مؤشرات حول التوجه نحو تنويعها طيلة فترة الدراسة.

**المحور الرابع: إستراتيجية التنوع القائمة على الابتكار**

تشير العديد من الدراسات إلى أن الابتكار هو العامل الرئيسي لتحقيق التنوع الاقتصادي، خاصة في ظل عدم قدرة المؤسسات- خاصة الناشئة أو الصغيرة والمتوسطة- على المنافسة السعرية، تبقى إذا "إستراتيجية الجودة والابتكار" الإستراتيجية المثلى لهذه المؤسسات. تشير دراسة (Rick Eagar 2011) إلى ضرورة الانتقال من الأحادية القطاعية إلى تنوع الاقتصاد للتقليل من الآثار السلبية على الاعتماد على النفط، خاصة فيما يتعلق بتذبذب معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة، يتحقق ذلك من خلال الابتكار، فيتعين على الدول النفطية تخصيص جزء من العائدات النفطية لتشجيع البحث والتطوير خاصة بالنسبة للمؤسسات الناشئة. وتشير الدراسة إلى أن نجاح إستراتيجية الابتكار لتحقيق التنوع يجب أن تركز على: القوانين، البحث والمعرفة، البناء، الدعم والتمويل. (Rick, 2011, p8)

كما حاولت دراسة (Hartmann 2013) إثبات اثر الابتكار على التنمية البشرية من خلال التنوع الاقتصادي. حيث تشير الدراسة إلى الأثر الايجابي للتنوع الاقتصادي على التنمية البشرية، والتنمية البشرية المستدامة لا يمكن تحقيقها اعتمادا على البرامج الحكومية خاصة في الدول المعتمدة على النفط، حيث تكون البرامج فيها شديدة التأثير بأسعار النفط وغير مستدامة. في حين حيث يتيح التنوع خيارات أوسع سواء في المنتجات أو الأنشطة أو مجالات التشغيل، وهو ما يحقق رفاهية المجتمعات. وجاء في الدراسة أن إستراتيجية الدفع بالاستناد على الابتكار أثبتت فعاليتها في تنوع الاقتصاد الدول المعتمدة على الموارد الطبيعية، حيث نتج عنها منتجات أكثر، خيارات أوسع وتشغيل أكبر. كما حذرت الدراسة من الآثار السلبية للتنوع العشوائي الذي يؤدي إلى التشتت وانهيار الاقتصاد. (Hartmann, 2013, p25)

ومن الحجج التي تؤكد على أهمية الابتكار لتحقيق التنوع الاقتصادي، نذكر:

- أن الابتكار يؤدي إلى اكتشاف صادرات جديدة تتميز بجودة عالية تسمح لها بالمنافسة في الأسواق العالمية؛

- يتطلب اكتشاف صادرات جديدة تشجيع الابتكار في نشاطات جديدة "بمعنى زيادة عدد النشاطات في الاقتصاد"، وهو ما يحقق التنوع ويرفع من الكفاءة الاقتصادية؛

- الابتكار له أثر مباشر وآخر غير مباشر على التشغيل، فالأول يكون من خلال زيادة عدد المبتكرين وظهور مؤسسات جديدة مبتكرة، أما لثاني فيتمثل في زيادة عدد الأنشطة ومن ثم زيادة وظائف الشغل؛

- يساهم الابتكار في مجال التسويق "التسويق الالكتروني" في التعريف بالمنتجات الوطنية ويسهل ولوجها إلى الأسواق العالمية.

ولتحديد ملامح إستراتيجية الابتكار من أجل التنويع الاقتصادي في الجزائر يمكن الاستفادة من بعض النماذج مثل نموذج Smart Specialization(ss) ، نموذج Triple Helix ، نموذج KIBS for MI ، وغيرها من النماذج وذلك بهدف: (بيون، 2015، صفحة 60)

- تحديد معالم سياسة الابتكار من أجل التنويع والقائمة على زيادة الأنشطة، وذلك من خلال رصد أنجح القطاعات وأكثرها ابتكارا في الجزائر "المجالات الإبداعية" وتوجيه المؤسسات المبتكرة إليها. من خلال التركيز على القطاعات الإنتاجية (الزراعة والصناعة) والقطاع المصرفي الذي يلعب دورا هاما في نجاح إستراتيجية التنويع الاقتصادي من خلال توجيه الاستثمار إلى القطاعات الإنتاجية التي عادة ما تتخوف المصارف من الاستثمار فيها (خاصة القطاع الزراعي) بسبب ارتفاع درجة المخاطرة فيها، لذا من الضروري التركيز على المنتجات الابتكارية في إدارة المخاطر المصرفية من أجل التنويع لتشجيع البنوك على الاستثمار في مختلف القطاعات الإنتاجية والمساهمة الفعالة في إستراتيجية التنويع الاقتصادي.

- تحديد معالم سياسة الابتكار من أجل التنويع والقائمة على المزيد من المنتجات (اكتشاف صادرات جديدة)، من خلال رصد منتجات مبتكرة جديدة وتشجيع إنتاجها محليا وتصديرها، مع التركيز على ابتكار منتجات أقل استهلاكاً للطاقة وصديقة للبيئة (iso 14001) لبناء نموذج أقوى من التنوع أقل كثافة في استخدام الطاقة، يضمن إنتاج المنتجات الرئيسية كثيفة الاستهلاك للطاقة بأكثر الطرق كفاءة في استخدام الطاقة وذلك لدعم القدرة التنافسية من أجل زيادة الربحية وزيادة حصتها في السوق وتيسير ولوجها إلى الأسواق العالمية مع المحافظة على الموارد والبيئة.

- تحديد معالم سياسة الابتكار من أجل التنويع والقائمة على تحسين الجودة وزيادة الكفاءة "العمليات"، من خلال رصد نقاط القوة والضعف وإدخال تغييرات ابتكارية خاصة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (طرق الإنتاج، الإدارة والتسيير، اعتماد معايير المحاسبة الدولية.....) لضمان التنافسية بعيدة المدى والتوسع الدولي.

- تحديد معالم السياسة التمويلية لإستراتيجية الابتكار في المؤسسة من أجل التنويع. دراسة خيارات التمويل إما من خلال القطاع المصرفي، أو استحداث صناديق خاصة، أو من خلال توجيه التمويل غير التقليدي إلى القطاعات الإنتاجية ليكون أكثر نجاح مع دراسة أثر هذا النوع من التمويل على الاقتصاد الجزائري

## خاتمة

من خلال هذه الدراسة البحثية توصلنا إلى النتائج التالية:

- يعتبر التنويع الاقتصادي قضية هامة بالنسبة لكل الدول وتزداد أهميته بالنسبة للدول الغنية بالنفط، وقد أكدت أزمة انخفاض أسعار النفط الحالية ضرورة التنويع الاقتصادي في هذه الدول.

- يعني التنويع الاقتصادي بالنسبة للدول النفطية، الحد من الاعتماد الكبير على النفط والغاز، من خلال تطوير الاقتصاد غير النفطي والصادرات والإيرادات غير النفطية.

- من أهم دوافع التنويع الاقتصادي في الدول النفطية: تحقيق النمو الاقتصادي وضمان استدامته، تقليل مخاطر تقلبات أسعار النفط على مستوى الأسواق العالمية، ضمان حق الأجيال اللاحقة في هذه الثروة الناضبة.

من خلال تقييمنا لمدى قدرة الجزائر على تحقيق التنويع الاقتصادي توصلنا إلى النتائج التالية:

- يواجه الاقتصاد الجزائري تحديات كبيرة في تاريخه الحديث نتيجة انخفاض أسعار النفط، ورغم قدرة السلطات على احتواء الأزمة في المدى القصير ورغم ظهور بوادر التعافي في أسعار النفط، إلا أن التنويع الاقتصادي يبقى الحل الأمثل.

- يتميز الاقتصاد الجزائري بضعف التنويع الاقتصادي، سواء بالنسبة لتنويع الناتج المحلي الإجمالي أو تنويع الصادرات أو تنويع الإيرادات الحكومية. هذا ما ترجمته قيمة معامل هيرفندال- هيرشمان للمتغيرات السابقة الذكر والتي كانت قريبة جدا من الواحد خلال فترة الدراسة وهو ما يوضح شدة تركيز الاقتصاد في قطاع المحروقات.

لذلك تبعية الاقتصاد الجزائري لقطاع النفط وتحقيق التنويع الاقتصادي نوصي بـ:

- ضرورة تبني إستراتيجية بعيدة المدى لتنويع الاقتصادي قائمة على الابتكار.
- تحديد معالم سياسة الابتكار من أجل التنويع والقائمة على زيادة الأنشطة، وذلك من خلال رصد أنجح القطاعات وأكثرها ابتكارا في الجزائر "المجالات الإبداعية" وتوجيه المؤسسات المبتكرة إليها.
- تحديد معالم سياسة الابتكار من أجل التنويع والقائمة على المزيد من المنتجات من خلال رصد منتجات مبتكرة جديدة وتشجيع إنتاجها محليا وتصديرها.
- تحديد معالم سياسة الابتكار من أجل التنويع والقائمة على تحسين الجودة وزيادة الكفاءة "العمليات"، من خلال رصد نقاط القوة والضعف وإدخال تغييرات ابتكارية خاصة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تحديد معالم السياسة التمويلية لإستراتيجية الابتكار في المؤسسة من أجل التنويع.

## قائمة المراجع

1. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات[2015]: "تحديات انهيار أسعار النفط والتنويع الاقتصادي في دول مجلس التعاون"، الدوحة، قطر.
2. غريغوريغوس[2015]: "هبوط أسعار النفط، الأسباب والتبعات الجيوسياسية"، معهد بروكنجز، واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة، مركز بروكنجز الدوحة.
3. OPEC Monthly Oil Market Report – January 2016.
4. Tarik Benbahmed, Hervé Lohoues[2015] « Algeria », BAfD, OCDE, PNUD.
5. صندوق النقد الدولي[2015]، سبل التعايش مع انخفاض أسعار النفط في سياق تراجع الطلب.
6. United Nations Framework Convention On Climate Change (UNFCCC) / Economic diversification
7. AISSAOUIA [2009]: «The Challenges of diversifying Petroleum-Dependant Economies: Algeria in the context of the Middle-East and North-Africa», Arab Petroleum Investments Corporation, Middle East Economic Survey, Vol.LII, No. 22.
8. UNITED NATIONS CONFERENCE ON TRADE AND DEVELOPMENT: UNCTAD, « HANDBOOK OF STATISTICS, MANUEL DE STATISTIQUES DE LA CNUCED », NATIONS UNIES, New York et Genève, 2008.
9. Berthélemy Jean-Claude, « Commerce international et diversification économique. », Revue d'économie politique 5/2005 (Vol. 115) .

10. THAD DUNNING, «Resource Dependence, Economic Performance, and Political Stability »,JOURNAL OF CONFLICT RESOLUTION, 2005.

11. Allan Gelb,Diversification de l'économie des pays riches en ressources naturelles, Contribution préparée pour le séminaire de haut niveau du FMI Ressources naturelles, finance et développement, Alger, 4-5 novembre 2010.